١- التربية الصينية

الحضارة الصينية حضارة قديمة وعريقة ويتميز جانبها التربوي بما يأتي:-

١- تربية محافظة هدفت إلى الحفاظ على العادات والتقاليد الماضية دون المساس بها أو محاولة تغييرها.

٢- التعليم فيها اهلي لقاء اجر ويعتمد التلقين الالي والقوة اساسا للانضباط.

٣- طرق التدريس كانت تعنى بتمرين الذاكرة.

٤- لم يكن للبنت نصيب في التعليم.

٥- الخضوع للتقاليد والعادات القديمة خضوعا تاما.

ان التربية الصينية تتمثل بما جاء به الفيلسوف الصيني الشهير (كونفوشيوس) الذي ظهر كمصلح عظيم (٤٧٨-٥٥١ ق. م) والذي عرف عنه انه عقل راجح وحكمة عالية فقد استطاع ان يحقق نجاحا في أفكاره التي تقول بالأخلاق العملية والنفعية القائمة على سلطة الدولة والأسرة وعلى منفعة الفرد ايضا وقد امن الصينيون بتعاليمه بل قدسوها على مر العصور.

لقد حددت تعاليمه العلاقة السياسية والاجتماعية والاخلاقية ويطلق عليها (العلاقات الخمس) التي ينبغي ان يتعلمها الاطفال كمبادئ السلوك المرغوب به وهي:-

١- علاقة الحاكم بالمحكوم.

٢- علاقة الاب بابنه.

٣- علاقة الزوج بزوجته.

٤- علاقة الاخ بأخيه.

٥- علاقة صديق بصديقه.

كما اكد على الفضائل الخمس وهي (الاحسان، العدالة، النظام، الحزم، والاخلاص) ومن آرائه ان الإنسان خير بطبعه وليس بشرير وان هدف التربية الاحتفاظ بطبيعة الإنسان، كما يعتقد ان الإنسان يميل الى الفضيلة كما يميل الماء الى الانسياب الى الأسفل، لقد دعى الى تنظيم الأسرة وفق أسس أخلاقية سليمة، ولهذا فقد تبوأت الأسرة الصينية موقع متميزا وأساسيا في عملية التربية وذلك ان مهمتها الأولى تتلخص في تمهيد الطريق

أمام الأطفال لكي يسهل عليهم دخول المدرسة، كما أنيطت بها مهام رئيسة أخرى مثل غرس الاخلاق وتعاليمها والتأكيد على العلاقات الخمسة انفه الذكر. وتعتبر الاسرة أساس التنظيم الاجتماعي وان خطيئة الاباء قد يعاقب عليها الأبناء، وبذلك فقد تمكنت الأسرة من السيطرة على المجتمع.

نظام التعليم والامتحانات

اهتم الصينيون بنشر التعليم وفتح المدارس حتى غدت الصين اغنى بلاد العالم بالمدارس الا أن التعليم فيها اتصف بالجمود وكانت المدارس اولية وثانوية وعالية، وفي المدارس الاولية يتعلم الأطفال القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وشيئا من تعاليم كونفوشيوس، ويتعلمون في المرحلتين الثانوية والعالية الكتابات الفلسفية والدينية وتاريخ الصين والشؤون الحربية والزراعية والقانون والمالية والشعر وكتابة المقالات، وكانت الامتحانات المعيار لانتخاب موظفي الدولة، ومن ينجح في هذه الامتحانات يصبح موضع احترام الشعب وله الصدارة في الحفلات والاعياد.

وتجري الامتحانات تحت إشراف الدولة، حيث تعهد ادارتها الى لجنة من كبار العلماء وتعقد في مراكز المقاطعات او في العاصمة وهي ثلاث درجات:-

(١) **امتحانات الدرجة الأولى:** وتجري هذه الامتحانات مرة كل ثلاثة سنوات في عاصمة المقاطعة، ويطلب من الطالب الممتحن كتابة ثلاث مقالات في موضوعات مختارة من كتابات كونفشيوس، وتعقد في حجرات منفصلة ويمكث الطالب فيها ما بين ١٨ الى ٢٤ ساعة. ونسبة النجاح فيها ضئيلة لا تتجاوز ٤٪ وتتكرر هذه الامتحانات اربعة او خمسة مرات حتى تسنح الفرصة بانتقاء العدد المطلوب، ويحق لمن ينجح في هذا الامتحان ان يقدم لأداء امتحان الدرجة الثانية.

(٢) **امتحانات الدرجة الثانية:** تعقد هذه الامتحانات مره كل ثلاثة سنوات أيضا في عاصمة المديرية وتشبه امتحانات الدرجة الاولى في نهجها، الا انها أعم وأكثر صعوبة ومدة الامتحان ثلاثة ايام وتشتمل على موضوعات النظمية والنثرية، ونسبة النجاح لا تتجاوز ١٪ من الطلبة المتقدمين، ومن أجل الحصول على العدد المطلوب لأشغال هذه الوظائف الحكومية فان هذه الامتحانات تتكرر ثلاث او اربع مرات، ويحق لمن ينجح في هذه الامتحانات ان يتقدم لأداء امتحان الدرجة الثالثة.

(٣) **امتحانات الدرجة الثالثة:** وتعقد هذه الامتحانات في العاصمة بكين في اغرب قاعة امتحان تتكون من ١٠ آلاف غرفة، تخصص لكل طالب غرفه وتدون مدة ١٣ يوما وتشمل على موضوعات في الأدب والأخلاق

والفلسفة وكتابات كونفشيوس. ونسبة النجاح فيها اكبر من امتحان الدرجة السابقة. ومن ينجح في هذا الامتحان يأمل ان يكون تلميذا ضابطاً في الجيش.

ان نظام التربية في الصينية قد حقق نتائجه المرجوة في استقرار المجتمع وبقاء الإمبراطورية والاحتفاظ بالتقاليد الموروثة، كما انه اخضع الفرد للتقاليد والقيم والفضائل الأساسية في المجتمع التي كانت سائدة في تلك الفترة وفضلا عن ذلك فقد عودهم على الصبر واتقان المواد الدراسية والقدرة على الانتباه الإرادي لدى الفرد.

٤- التربية اليونانية

من اهم العوامل التي ساعدت على تقدم المجتمع اليوناني ورقية هو ما امتازت به بلاد اليونان من جو لطيف قليل التغيير يبعث النشاط في الانسان ويساعده على التفكير والابداع والتصور. ولقد كان حب اليونانيين للرياضة البدنية سببا في جعلهم قوماً صحيحي الاجسام معتدلي القوام، وساعدتهم هذه الصحة الجسمية على ان يكونوا ذوي عقول راجحة وتفكير سليم، ولقد ادت كثرة الخلجان على الشواطئ اليونانية وانتشار الجزر الصغيرة بالقرب من هذه الشواطئ الى ايجاد عدد كبير من المرافق والموانئ مما شجع الملاحة والتجارة عن طريق البحر، وعن هذا الطريق اختلط اليونان بحضارات الشرق كالحضارة الفينيقية والبابلية والمصرية القديمة وغيرها الامر الذي كان له اثر كبير في توسيع افاقهم ونضوج تفكيرهم.

والمتصفح لتاريخ اليونان القديم يجد ثلاثة نظم للتربية تكونت نتيجة للتطور الحاصل في المراحل التاريخية المتعاقبة، وكانت كل مرحله تمتاز بخصائصها الواضحة والمتميزة عن غيرها من المراحل وهذه المراحل هي:-

(١) **مرحله التربية الهومرية** (او التربية في بلاد اليونان قبل كتابة تاريخها والتي امتدت الى حوالي عام(٧٧٦ ق . م).

(٢) **مرحله التربية اليونانية القديمة** ويتميز فيها نظامان تربويان هما التربية الاسبارطية والتربية الاثنية المبكرة.

مرحله التربية اليونانية الحديثة التي بدأت بعصر بركليز الذي يعتبر مرحلة انتقال بين القديم والحديث في نواحي الحياة اليونانية القديمة كالتربية والدين والقيم الاخلاقية وغيرها، ثم تأتي بعد عصر باركليز الفترة الممتدة من استيلاء المقدونيين على اثنا في اواخر القرن الرابع (ق . م) حتى خضوع اليونان للامبراطورية الرومانية.